联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

A

# لجنة البرنامج

**الدورة الرابعة والثلاثون بعد المائة**

**7–11 نوفمبر/ تشرين الثاني 2022**

## تقييم آني لبرنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها – التقرير النهائي

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Clemencia Cosentino

مديرة مكتب التقييم

الهاتف: 53903 06570 39+

البريد الإلكتروني: clemencia.cosentino@fao.org

## الموجز

- يُقدّم هذا التقرير، بناءً على طلب تقدّمت به لجنة البرنامج، تقييمًا لإسهامات برنامج منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها (المرحلة الثانية من التقييم) في تقديم استجابة ملائمة وسريعة أكثر على الصعيد القطري. وهو يستعرض أيضًا مدى تعزيز برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها للتعاون والقيم المعيارية ودعم استمرارية الأعمال التجارية. وبالإضافة إلى ذلك، فهو يحدد الممارسات الجيدة والدروس المستفادة.

- استنادًا إلى دراسات الحالة القطرية والمساهمات المقيّمة ذاتيًّا التي أعدتها المكاتب الإقليمية وقادة مجالات الأولوية الذين ينفذون المشاريع في إطار برنامج جائحة كوفيد-19، يشمل التقييم مجالات الأولوية السبعة الخاصة بالبرنامج. ويعكف التقييم من خلال هذا العمل على الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتقيّد بالمواعيد والجدوى والتعاون والقيم المعيارية واستمرارية الأعمال التجارية ومساهمات برنامج جائحة كوفيد-19.

- صُمّم برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها في فترة اتسمت بقدر كبير من عدم اليقين واحتاج فيها العالم إلى إرشادات وحلول لمنع تحوّل الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 إلى أزمة على صعيد الأمن الغذائي. ويتكون برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها من سبعة مجالات أولية ويبلغ مستوى تمويله المستهدف 1.32 مليار دولار أمريكي، تم جمع 33 في المائة منها حتى الآن. وجرت تعبئة الجزء الأكبر من التمويل لمجالات الأولوية المستهدفة في الاستجابة المبكرة (مجال الأولوية 1 – خطة الاستجابة الإنسانية العالمية؛ ومجال الأولوية 3 – الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية من أجل الحدّ من الفقر) ولمنطقتين يحتمل أن يعاني السكان فيهما من انعدام الأمن الغذائي بسبب الأزمة الصحية (أفريقيا والشرق الأدنى).

- يتبيّن من خلال التقييم أنّ الجهود التي تبذلها المنظمة في إطار برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها قد ساهمت بشكل كبير في التخفيف من آثار الجائحة وتعزيز جهود التعافي منها، مثلًا من خلال تقديم المساعدة الإنسانية للسكان الضعفاء ودعم أعضاء المنظمة من خلال الاستعانة بالبيانات لغرض اتخاذ القرارات وتعزيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود. ويشير التحليل إلى أنّ استجابة المنظمة في إطار برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها كانت مناسبة وسريعة في معظم الأحيان وقابلة للتكيف في معالجة الأولويات الوطنية الناشئة عن الجائحة. وأثبتت قدرة المنظمة على الاستفادة من أنشطة التعاون الداخلي والشراكات الخارجية أهميتها في تقديم المشورة في الوقت المناسب للجهات المعنية الحكومية وللشركاء الخارجيين. وبالإضافة إلى ذلك، تُبرز دراسات الحالة أنّ المنظمة قد أدّت دورًا استباقيًا في تعميم القيم والمبادئ المعيارية للأمم المتحدة في الأنشطة المضطلع بها في برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

- لم يكن التقدّم المحرز متوائمًا في جميع مجالات الأولوية على الرغم من الجهود المبذولة، إذ حظيت عملية جمع الأموال لأغراض التعافي الطويل الأجل بنجاح أقل من تلك المخصصة للاستجابة المبكرة. وبالإضافة إلى ذلك، تأثرت بعض الأنشطة بارتفاع التكاليف المرتبطة بتدابير السلامة الخاصة بجائحة كوفيد-19 وبالصعوبات في الحصول على السلع والخدمات، مما أدى إلى تأخير تنفيذ المشروع. وتبيّن أنّ المكاتب القطرية كانت غير مستعدة

بشكل عام لمواجهة جائحة كوفيد-19. ورغم وجود خطط لاستمرارية الأعمال التجارية، لم يتوقع أيّ منها وقوع حدث بحجم هذه الجائحة.

- يُقدّم التقييم ثلاث توصيات تهدف إلى تجنب التوزيع غير المتكافئ للموارد الضرورية لتنفيذ برامج مماثلة في المستقبل (التوصية 1)، وتحسين توقيت الحصول على السلع والخدمات في الاستجابة للأزمات المستقبلية (التوصية 2)، وتعزيز تنفيذ الخطط التي تضمن استمرارية الأعمال التجارية على المستوى القطري (التوصية 3).

## التوجيهات المطلوبة من لجنة البرنامج

- إنّ لجنة البرنامج مدعوة إلى استعراض مضمون الوثيقة وتقديم ما تراه مناسبًا من توجيهات.

## أولًا – معلومات أساسية

1- طلبت لجنة البرنامج التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، في دورتها التاسعة والعشرين بعد المائة، من مكتب التقييم إجراء تقييم آني لبرنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها (البرنامج). ويُعدّ هذا البرنامج مبادرة رائدة، فهي المرة الأولى التي تضع فيها المنظمة برنامجًا موحدًا لتنفيذ مشاريع التنمية والمشاريع الخاصة بحالات الطوارئ على حدّ سواء. وتمّ إجراء التقييم على مرحلتين (انظر المرفق للاطلاع على مزيد من المعلومات). ويعرض هذا التقرير النتائج والاستنتاجات والتوصيات المستمدة من المرحلة الثانية من التقييم.

2- وتمثلت المرحلة الأولى في إجراء تقييم آني للاستجابة الإنسانية والمنتجات المعرفية وخدمات البيانات التي قدمتها المنظمة. وبدأت هذه المرحلة في نهاية يناير / كانون الثاني 2021 وأسفرت عن تقديم تقرير إلى لجنة البرنامج في دورتها الثانية والثلاثين بعد المائة (نوفمبر / تشرين الثاني 2021). وحدّد التقييم العديد من الممارسات الجيدة والدروس المستفادة لكي تنظر فيها الإدارة والفرق الفنية والمكاتب ذات الصلة عند التحضير للاستجابات المستقبلية لحالات الأزمات. وشملت الممارسات الجيدة والدروس المستفادة ما يلي: (1) تحديد الأهداف الاستراتيجية في وقت مبكر ووضع عمليات لمعالجة المسائل الناشئة، وهو ما شكّل عنصرًا أساسيًا للاستجابة لأزمة جائحة كوفيد-19؛ (2) والاستفادة من الخبرات الداخلية والشبكات والشراكات لتعزيز جهود التوعية التي تضطلع بها المنظمة؛ (3) وتطبيق الدروس المستفادة من الأزمات السابقة، مثل تلك المستخلصة من تفشي فيروس الإيبولا، لاستباق الأمور التي من شأنها أن تعيق استمرار سلسلة الإمدادات الغذائية ومعالجتها؛ (4) وضمان توفير الاستجابة في الوقت المناسب لزيادة إقبال صانعي القرار على المنتجات المعرفية وقيمة استخدام البيانات لتحقق المساعدة الإنسانية نتائج مستدامة؛ (5) وتكوين فهم منهجي ودقيق لظروف المستفيدين واحتياجاتهم، ولا سيما الفئات الضعيفة، من أجل تعديل التدخلات؛ (6) وتوطيد التعاون من أجل تحسين التنسيق والتخطيط ومواءمة الجهود داخل المنظمة.

3- ويعرض هذا التقرير النتائج المستخلصة من المرحلة الثانية من التقييم التي شملت استجابات المنظمة لجائحة كوفيد-19 في إطار البرنامج منذ بدء تفشي الجائحة حتى الآن. وتمّ إنجاز هذه المرحلة استجابة لطلب تقدّمت به لجنة البرنامج من أجل تحديد المساهمات الناتجة عن البرنامج، لا سيما على المستوى القطري، وكذلك الدروس المستفادة والممارسات الجيدة للمستقبل. ولذلك، يقيّم التقييم المساهمات الأولية التي قدّمها البرنامج ويقدم ردود الفعل بغرض تعزيز التعلّم على مستوى المنظمة، وإثراء عملية صنع القرارات وتعزيز المساءلة. والمستفيدون الأساسيون من المعلومات الواردة في هذا التقرير هم أعضاء المنظمة وإدارتها العليا والعاملون في مجال الاستجابة لجائحة كوفيد-19 على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية.

## ثانيًا – المنهجية

4- تتناول المرحلة الثانية من التقييم الأسئلة التالية:

- إلى أي مدى قدّم البرنامج استجابة مناسبة ومجدية لاحتياجات أصحاب المصلحة وأولوياتهم؟
- إلى أي مدى كان التنسيق والتآزر مع الشركاء الخارجيين مفيدًا؟
- إلى أي مدى قامت المكاتب القطرية للمنظمة بتعميم القيم المعيارية للأمم المتحدة؟
- إلى أي مدى تمكنت المكاتب القطرية للمنظمة من الحفاظ على استمرارية الأعمال التجارية؟
- ما هي مساهمات البرنامج في التخفيف من آثار الجائحة والتعافي منها؟
- وما هي الممارسات الجيدة والدروس الرئيسية المستفادة للمستقبل؟

5- يستند التقييم إلى عشر دراسات حالة في مختلف الأقاليم. وكان عدد البلدان المسندة إلى كلّ إقليم متناسبًا مع حصة الإقليم من الميزانية الإجمالية للبرنامج، مع ضمان أن يكون لكلّ إقليم بلد واحد على الأقل وأربعة بلدان كحدّ أقصى. وبعد تحديد عدد "الحصص" لكلّ إقليم، تمّ اختيار عشرة بلدان بالاستناد إلى المعايير التالية:

- تغطية مجالات الأولوية: عدد مجالات الأولوية التي يعالجها البلد
- المشاريع المموّلة من البرنامج: عدد المشاريع في حافظة البلد التي تعتبر جزءًا من البرنامج
- الميزانية: المبلغ الإجمالي المصروف.
- والملامح القطرية: التنوّع من حيث حالة الأزمة بالاستناد إلى التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، والتمثيل الجغرافي، عند الإمكان.

6- وأدّى تطبيق هذه المعايير إلى تحديد ما مجموعه 92 بلدًا. ونتيجة للمشاورات مع قادة مجالات الأولوية والمكاتب الإقليمية الذين استعرضوا قائمة البلدان، تمّ اختيار البلدان التالية لهذه المرحلة من التقييم: كابو فيردي وتشاد وكينيا وملاوي في إقليم أفريقيا؛ وجمهورية مصر العربية والعراق في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا؛ وبنغلاديش وكمبوديا في إقليم آسيا والمحيط الهادئ؛ وهندوراس في إقليم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وطاجيكستان في إقليم أوروبا وآسيا الوسطى. ويقدم الملحق 1 قائمة بمشاريع المنظمة المدرجة لكل بلد ويحدد بالنسبة لكل مشروع مجالات الأولوية ذات الصلة والتغطية الجغرافية.

7- وكما يتبيّن من اختيار دراسات الحالة القطرية، اعتمد التقييم نهجًا استشاريًا، بإشراك مجموعات من أصحاب المصلحة الداخليين الرئيسيين ليكونوا بمثابة أداة لاستطلاع الآراء، والتحقق من صحة النتائج وتقديم الأدلة على التقدم المحرز من خلال المساهمات "المقيّمة ذاتيًا". وقد صُمّمت هذه التقييمات الذاتية لزيادة تغطية مجالات الأولوية والبلدان المدرجة في هذا التقييم وإيصال أصوات المكاتب الإقليمية وقادة مجالات الأولوية الذين ينفّذون المشاريع المدرجة في البرنامج. ودُعي كلّ من المكاتب الإقليمية وقادة مجالات الأولوية إلى تقديم أمثلة عن المساهمات التي قدمتها مشاريعهم إلى البرنامج. وقام مكتب التقييم بوضع وتوفير نموذج لمساعدتهم في هذه العملية. وتمّ استلام ما مجموعه 32 مساهمة تغطي 91 بلدًا، و4 أقاليم فرعية/ أقاليم، و4 مساهمات شاملة. ومع أنّ مكتب التقييم لم يتحقق من هذه التقييمات الذاتية، فإنها تدعم نتائج التقييم وتمكن أعضاء المنظمة ومسؤوليها من الاستماع مباشرة إلى العاملين القيّمين على تنفيذ المشاريع. وترد مقتطفات من مساهمات مختارة في الإطارات النصية في القسم الرابع من هذا التقرير. ويمكن الاطلاع على جميع المساهمات في الملحق 2.

8- وأخيرًا، واجهت عملية التقييم عددًا من القيود، إذ أثّرت جائحة كوفيد-19 والكوارث الطبيعية سلبًا على قدرة بعض أعضاء فريق التقييم والمكاتب القطرية على تنفيذ أنشطة التقييم ودعمها. ونتج عن ذلك تأخير في جمع البيانات ومراجعة خطة عمل عملية التقييم. فعلى سبيل المثال، تعيّن على العاملين في مكتب التقييم جمع البيانات عن بُعد لدراستي الحالة في جمهورية مصر العربية والعراق بدعم من المكاتب القطرية، بينما تعذّر إنهاء دراسة الحالة في تشاد. كما أثرت قلّة توفر البيانات على الجدول الزمني نظرًا إلى ضرورة توفّر مزيد من الوقت للحصول على أدلة بشأن التقدّم المحرز. وكانت هذه الصعوبات أكثر حدة في مجالات الأولوية التي تحظى بقدر أقلّ من التمويل (انظر الجدول 1) وفي الحالات التي كانت فيها المشاريع قيد التنفيذ والنتائج غير متوقعة بعد بشكل معقول.

## ثالثًا – برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها

*ألف – لمحة عامة عن البرنامج*

9- تتميّز استجابة المنظمة لأزمة جائحة كوفيد-19 بمرحلتين اثنتين هما "مرحلة الاستجابة الفورية" (مارس / آذار – يونيو / حزيران 2020) و"مرحلة الانتقال والتعافي" (اعتبارًا من شهر يوليو / تموز 2020). ويُشكّل إطلاق برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها بداية المرحلة الثانية.

10- وخلال مرحلة الاستجابة الفورية، برز جهدان بذلتهما المنظمة وكلاهما دُمجا في البرنامج. فقد تمثل الجهد الأول في المنتجات المعرفية وخدمات البيانات التي أتاحتها – وهي عبارة عن عمل يدعو إلى زيادة الاهتمام بتأثيرات جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي. وهو ما نجم عنه إنتاج مجموعة كبيرة من المواد حول الاستجابة المستندة إلى قدر أكبر من الأدلة تهدف إلى منع تحول الأزمة الصحية إلى أزمة غذائية. ويتمثل الجهد الثاني في الاستجابة الإنسانية التي تقوم بها المنظمة. فقد ساهمت في الاستجابة الإنسانية لمنظومة الأمم المتحدة (الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19) والتي أصبحت المجال 1 من مجالات الأولوية في برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

11- وقد وُضع البرنامج لتعزيز تنسيق استجابة المنظمة للأزمة من خلال تحفيز أوجه التآزر لتحسين عملية التنفيذ وتعبئة الموارد بفعالية وكفاءة عن طريق التغلّب على النهج التنظيمي ضمن تقوقعات وتبسيط العمليات وتحسين الاتصالات. وإذ اعتبر "برنامجًا شاملًا"، فهو مصمَّم ليشمل جميع المشاريع/ حسابات الأمانة المتصلة بمختلف مكوّنات برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها التي تعمل ضمن هيكلية حوكمة مبسّطة. وتتمثل الأهداف المحددة للبرنامج في التخفيف من وطأة الآثار المباشرة للجائحة وتعزيز قدرة النظم الغذائية وسبل العيش على الصمود في الأجل الطويل من خلال تنفيذ مشاريع وأنشطة تندرج في مجالات الأولوية السبعة التالية:

1- **مجال الأولوية 1 – خطة الاستجابة الإنسانية العالمية.** معالجة تأثيرات كوفيد-19 وحماية سبل العيش في سياقات الأزمات الغذائية.
2- **مجال الأولوية 2 – البيانات من أجل صنع القرار:** ضمان جودة البيانات والتحليل من أجل دعم السياسات بشكل فعال في ما يتعلق بالنظم الغذائية والقضاء التام على الجوع.
3- **مجال الأولوية 3 – الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية من أجل الحد من الفقر:** اتباع استجابات لجائحة كوفيد-19 تكون مناصرة للفقراء بغية تحقيق التعافي الاقتصادي الشامل في مرحلة ما بعد الجائحة.
4- **مجال الأولوية 4 – التجارة ومواصفات سلامة الأغذية:** تيسير وتسريع تجارة المنتجات الغذائية والزراعية خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها.
5- **مجال الأولوية 5 – تحفيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود من أجل التعافي:** حماية الفئات الأضعف وتعزيز التعافي الاقتصادي وتعزيز القدرات لإدارة المخاطر.
6- **مجال الأولوية 6 – الوقاية من الجائحة الحيوانية المصدر المقبلة:** تعزيز نهج الصحة الواحدة وتوسيع نطاقه لتجنب الجوائح الحيوانية المصدر.
7- **مجال الأولوية 7 – تحويل النظم الغذائية:** "البناء من أجل التحوّل" خلال الاستجابة والتعافي.

*باء- حافظة البرنامج*

12- أُطلق البرنامج رسميًا في 14 يوليو/تموز 2020 عبر توجيه نداء لجمع مبلغ قدره 1.32 مليار دولار أمريكي. وبالاستناد إلى تحليل البيانات المقدّمة من شعبة حشد الموارد وشراكات القطاع الخاص، تألّفت حافظة البرنامج اعتبارًا من أوائل يوليو / تموز 2022 من 308 مشاريع معتمدة بميزانية إجمالية قدرها 435.8 ملايين دولار أمريكي (حوالي 33 في المائة من إجمالي المبلغ المطلوب في النداء). ويعود مصدر ما يقارب 94 في المائة من الميزانية (409.3 ملايين دولار أمريكي) إلى المساهمات الطوعية بينما يعود مصدر 6 في المائة منها إلى برنامج التعاون التقني التابع للمنظمة (26 مليون دولار أمريكي).

13- وتُوضح الجداول أدناه التمويل المستهدف والفعلي حسب مجال الأولوية (الجدول 1) والتوزيع الإقليمي للأموال التي تمّ جمعها (الجدول 2). وتُشكّل المجالات ذات الأولوية للعمل الإنساني (مجال الأولوية 1) والإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية (مجال الأولوية 3) والقدرة على الصمود (مجال الأولوية 5) 91 في المائة من ميزانية البرنامج. وتُعدّ خطة الاستجابة الإنسانية العالمية هي المجال الأقرب للوصول إلى التمويل المستهدف (مجال الأولوية 1: 66 في المائة)، يليها الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية للحدّ من الفقر (مجال الأولوية 3: 33 في المائة). ويُمثّل إقليما أفريقيا والشرق الأدنى وشمال أفريقيا 72 بالمائة من ميزانية البرنامج.

الجدول 1: توزيع التمويل المستهدف والفعلي بحسب مجال الأولوية (بالدولار الأمريكي)[1]

| مجال الأولوية | التمويل المستهدف | % من الميزانية المؤمّنة | الميزانية المؤمّنة (بالدولار الأمريكي) | % من الميزانية المؤمّنة |
|---|---|---|---|---|
| **مجال الأولوية 1: خطة الاستجابة الإنسانية العالمية** | 428 000 000 | %66 | 283 811 895 | %65 |
| **مجال الأولوية 2: البيانات من أجل صنع القرار** | 24 000 000 | %9 | 2 146 016 | %1> |
| **مجال الأولوية 3: الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية من أجل الحد من الفقر** | 170 000 000 | %33 | 55 920 200 | %13 |
| **مجال الأولوية 4: التجارة ومواصفات سلامة الأغذية** | 50 000 000 | %11 | 5 614 104 | %1 |
| **مجال الأولوية 5: تحفيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود من أجل التعافي** | 500 000 000 | %12 | 57 891 237 | %13 |
| **مجال الأولوية 6: الوقاية من الجائحة الحيوانية المصدر المقبلة** | 100 000 000 | %8 | 7 826 315 | %2 |
| **مجال الأولوية 7: تحويل النظم الغذائية** | 50 000 000 | %30 | 15 202 928 | %3 |
| **جميعها** | - | - | 1 200 000 | %1> |
| **غير محدد** | - | - | 6 196 221 | %1 |
| **المجموع** | **1 322 000 000** | **%33** | 435 808 916 | **%100** |

[1] قد تحدث بعض الاختلافات عند تخصيص الأموال لمجالات الأولوية بسبب مشكلات متعلقة بتتبع النظام ومصادر التمويل. وبالإضافة إلى ذلك، لا يشمل الجدول مبلغًا قدره 1.85 مليون دولار أمريكي، قدّمه الصندوق المتعدد التخصصات لتمويل مجال الأولوية 2، إذ لا يمكن ربطه ماديًا ببرنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها في نظام معلومات إدارة البرامج الميدانية. ومن أجل تضمين هذا التمويل بشكل مناسب في البرنامج، تقرر ذكر هذا الرقم كمكون منفصل عند تقديم تحديثات بشأن البرنامج.

الجدول 2: التوزيع الإقليمي للمشاريع في حافظة البرامج (بالنسبة المئوية من إجمالي الميزانية التي تم جمعها)

| الإقليم | عدد المشاريع | الميزانية المؤمّنة (بالدولار الأمريكي) | % من الميزانية المؤمّنة |
|---|---|---|---|
| **أفريقيا** | 129 | 183 997 006 | %42 |
| **الشرق الأدنى وشمال افريقيا** | 39 | 129 719 162 | %30 |
| **آسيا والمحيط الهادئ** | 59 | 46 370 686 | %11 |
| **أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي** | 55 | 46 890 590 | %11 |
| **على المستوى العالمي** | 12 | 15 613 512 | %4 |
| **أوروبا وآسيا الوسطى** | 14 | 13 217 960 | %3 |
| **المجموع** | **308** | **435 808 916** | **%100** |

## رابعًا – الاستنتاجات

14- أجرت هذه المرحلة من التقييم تقديرًا لمساهمة البرنامج في تقديم استجابة مجدية أكثر وأسرع على الصعيد القطري. واستعرضت أيضًا مدى قيام البرنامج بتعزيز التعاون والقيم المعيارية وبدعم استمرارية الأعمال التجارية. وبالإضافة إلى ذلك، حددت هذه المرحلة الممارسات الجيدة والدروس المستفادة. وتستند النتائج الواردة أدناه إلى تحليل دراسات الحالة القطرية.

### *ألف – النهج البرامجي*

*الجدوى ودقة التوقيت*

15- النتيجة 1: **تشير دراسات الحالة القطرية إلى أنّ استجابة البرنامج كانت مفيدة من خلال معالجة احتياجات أصحاب المصلحة وأولوياتهم، ولا سيما الفئات الضعيفة منهم على المستوى القطري. وبشكل عام، كانت الاستجابة سريعة على الرغم من تأخر بعض الإجراءات بسبب عوامل داخل المنظمة وخارجها.**

16- تتسق دراسات الحالة في تقييماتها لاستجابة المنظمة في إطار البرنامج، معتبرة أنّها كانت مفيدة وسريعة في غالب الأحيان وقابلة للتكيف في معالجة الأولويات الوطنية الناشئة عن الجائحة. وتشير الحالات دون استثناء إلى أنّ الجهود التي بذلتها المنظمة في إطار البرنامج كانت تستجيب بشكل مباشر للاحتياجات المقدرة ولطلبات الدعم من أجل التخفيف من الجائحة والتعافي منها، لا سيما من خلال توجيه اهتمام خاص للفئات الضعيفة[2] على المستوى القطري. واعتبرت الحكومات والجهات المعنية التي تمت استشارتها أنّ مساهمات المنظمة كانت إيجابية.

17- وساعدت علاقات العمل الوثيقة بين المنظمة والجهات المعنية الرئيسية (انظر القسم المعنون "التعاون" أدناه) على مواءمة البرنامج مع الاحتياجات العاجلة بشكل وثيق. فعلى سبيل المثال، في طاجيكستان، ساعدت المنظمة وزارة الزراعة في وضع خطة استجابة لحالات الطوارئ في وقت مبكر من أجل تحديد الاحتياجات العاجلة (أبريل / نيسان 2020)، ثمّ

[2] للحصول على نتائج إضافية بشأن الفئات المستضعفة / مبدأ "عدم ترك أيّ أحد خلف الركب"، انظر القسم الخاص بالقيم المعيارية أدناه.

وضعت لاحقًا "خطة العمل الشاملة للتخفيف من آثار جائحة كوفيد-19" (نوفمبر / تشرين الثاني 2020). وكانت استجابة المنظمة متسقة تمامًا مع هذه الخطة. وبالمثل، أطلقت المنظمة استجابة لطلب تقدمت به الحكومة في كمبوديا للحصول على المشورة في مجال السياسات والمساعدة الفنية، مجموعة متنوعة من المشاريع بناءً على التقييم السريع لتأثير جائحة كوفيد-19 على الزراعة والأمن الغذائي الذي تم إجراؤه مع الحكومة في عام 2020. واعتبر النظراء الحكوميون والمستفيدون أنّ التدخلات المصممة بناءً على بيانات مستمدة من هذا التقييم كانت مناسبة ومرضية، مثل مشروع تحسين سبل العيش في مقاطعتي Seam Reap وBanteay Meanchey. وعلى غرار ما تحقق في طاجيكستان، كانت استجابة المنظمة لجائحة كوفيد-19 في كمبوديا متماشية مع خطة الاستجابة الاقتصادية للبلاد (2021). وكان الانطباع أثناء المقابلات التي أُجريت مع المسؤولين الحكوميين أنّ الاستجابة كانت مهمة ومناسبة لتلبية الاحتياجات لأنها أدت، في تقديرهم، إلى منع تفاقم الأزمة الغذائية، لا سيما بالنسبة إلى الفئات الأضعف.

18- وحدّد عدد من دراسات الحالة القطرية مجموعة من العوامل التي أثرت في توقيت تنفيذ بعض الأنشطة. وغالبًا ما كانت التأخيرات مرتبطة بالوقت اللازم للحصول على السلع، حيث فاقمتها في بعض الحالات مشاكل متعلقة بسلاسل الإمدادات أثّرت على توفر المدخلات المطلوبة محليًا (مثل علف الدواجن والصابون). وبالمثل، أثرت الأنظمة الخاصة بالإغلاق لاحتواء الجائحة على تنفيذ الأنشطة ورصدها على الرغم من استخدام طرق عمل بديلة (على سبيل المثال، تعذّر توريد السلع بسبب محدودية توفرها و/أو تقلبات الأسعار). وفي أحد البلدان، تأخر تنفيذ الأنشطة بسبب تصنيف المشروع على أنه مشروع "إنمائي" بدلًا من مشروع "طارئ". وجعل هذا التصنيف نوع الإجراءات المطبّقة أصعب (المشتريات، والمتطلبات الإدارية والمالية ومتطلبات التخليص الجمركي). وكانت هناك عوامل خارجية مثل السياقات السياسية الوطنية (الانتخابات) والكوارث الطبيعية التي أثرت أيضًا على الالتزام بالمواعيد.

*التعاون*

19- النتيجة 2: **يشير تحليل دراسات الحالة إلى أنّ المنظمة قد استعانت بالعلاقات القائمة لتنسيق وتطوير أوجه التآزر مع الشركاء الذين ثبتت أهميتهم في تقديم المشورة في الوقت المناسب للجهات المعنية الحكومية والشركاء الخارجيين. وكان التعاون الداخلي عاملًا رئيسيًا في تقديم المشورة المناسبة والسريعة للجهات المعنية الحكومية والشركاء الخارجيين.**

20- يُعتبر سجل تتبّع أعمال المنظمة وشبكة الشركاء من العناصر المشتركة التي حُدّدت على أنّها مواتية لتوطيد التعاون والتآزر بين أصحاب المصلحة في دراسات الحالة. وتبيّن الحالات أنّ المنظمة قد أقامت شراكات طويلة الأمد واكتسبت خبرة في تنسيق العمل مع السلطات الوطنية الرئيسية والجهات المانحة / الشركاء في التنمية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، ضمن جهات أخرى، قبل انتشار الجائحة. وثبتت أهمية هذه العلاقات في المساعدة في التخفيف من الجائحة والاستجابة لها في الوقت المناسب.

21- وفي ما يلي أمثلة على كيفية إسهام الشراكات السابقة في توفير استجابة فعالة بقدر أكبر: في العراق، أجرت المنظمة بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، دراسة مشتركة بشأن "أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على الأمن الغذائي وسلسلة الإمدادات الغذائية في العراق" لرصد تطور سلسلة من المؤشرات ذات الصلة. ووفّر هذا التعاون تحديثات منتظمة بشأن مسائل الأمن الغذائي المقدمة من خلال التقارير

النصف شهرية والفصلية. وفي هندوراس، استند تصميم وتركيز استجابة المنظمة على مشاركتها مع الحكومة في إعداد خطة الطوارئ الإنسانية بالتعاون مع وكالات من الأمم المتحدة والجهات المانحة والمجتمع المدني. وشاركت المنظمة مشاركة نشـــطة في عدد من مجموعات العمل. ومثّلت الاحتياجات والفجوات والأهداف التي جرى تحديدها من خلال هذا العمل أساسًا لبرنامج عمل المنظمة.

22- ومن بين العناصر الهامة الأخرى التي ورد ذكرها في دراسات الحالة دور التعاون والدعم الداخليين اللذين تضطلع بهما المنظمة من أجل معالجة احتياجات الجهات المعنية. وحددت المرحلة الأولى من التقييم[3] عددًا من الممارسات الجيدة والدروس المستفادة التي أدت إلى زيادة اتساق الاستجابة. وأبرزت الممارسة الجيدة رقم 1 أنّ "اعتماد التدابير التي عزّزت التعاون "الأفقي" (التعاون المتعدد التخصصات عبر الشعب والمكاتب) والتعاون "العمودي " (عبر المواقع الجغرافية) أدّت إلى تحسين التنسيق والتخطيط ومواءمة الجهود داخل المنظمة". وهذا يتماشى مع الممارسة الجيدة رقم 1 الواردة في هذا التقرير (انظر الملحق 3) التي تنص على أنّ "قدرة العاملين في المنظمة على التكيف والاستجابة من أجل معالجة الاحتياجات الناشئة من خلال التخطيط للطوارئ، وإعادة تخصيص الموارد وإعادة برمجة الأعمال، ضرورية لضمان الاستجابة السريعة والمناسبة".

23- وتظهر دراسات الحالة قيمة الاجتماعات التنسيقية وتوفير المنتجات المعرفية والدعم الفني. ففي **هندوراس**، كانت اجتماعات التنسيق الداخلي بين المكتب الإقليمي الفرعي والمكتب القطري قيّمة للغاية إذ سمح الدعم الذي قدمه العاملون بإجراء عمليات تصحيح في منتصف المسار لإعادة برمجة المشاريع وتنقيح الميزانية من أجل دعم هذه التعديلات (ضمان التمويل غير الأساسي من المنظمة وتخصيصه). وكانت التوجيهات التي وفرتها فرق المقر الرئيسي للمنظمة بشأن مختلف البيانات والوثائق السياساتية والندوات الإلكترونية مفيدة للغاية، على سبيل المثال لتكييف خطة الاستجابة والإنعاش الوطنية التابعة التي وضعتها المنظمة في ملاوي مع احتياجات الحكومة.

*القيم المعيارية*

24- النتيجة 3: **تُبرز دراسات الحالة القطرية اضطلاع المنظمة بدور استباقي في تعميم القيم والمبادئ المعيارية للأمم المتحدة في أنشطة البرنامج.**

25- في عدد من دراسات الحالة، برزت جهود المنظمة في إدراج مبدأ "عدم ترك أيّ أحد خلف الركب"، مثل الاهتمام بمسائل المساواة بين الجنسين والشعوب الأصلية، في الاستجابة المقدّمة كمساهمات قيمة تتماشى مع مبادئ الأمم المتحدة ذات الصلة. ويرى مكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة في **كابو فيردي** أنّ منظمة الأغذية والزراعة هي "وكالة شاملة للغاية"، وهي تتيح فرصة كبرى لتنفيذ مبدأ "عدم ترك أيّ أحد خلف الركب" مع إيلاء اهتمام خاص لمسائل المساواة بين الجنسين والأسر الأضعف. وفي **طاجيكستان**، حيث تعتمد بعض المجتمعات المستفيدة أدوار الجنسين التقليدية، استعانت المنظمة بأخصائية في التعبئة المجتمعية لإجراء المشاورات بشكل أكثر تواترًا مع النساء اللاتي يحتجن إلى دعم مشاريعهن. وثبت أنّ الأخصائية في التعبئة المجتمعية اضطلعت بدور مفيد، كما يتّضح من نسبة النساء بين المستفيدين المدربين والحاصلين على المشورة (أكثر من 30 في المائة)، وبين المستفيدين الذين يحصلون على بذور البطاطس العالية الجودة (15 في المائة

[3] *تقييم آني لبرنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها – التقرير المرحلي عن المرحلة الأولى*. منظمة الأغذية والزراعة. 2021. https://www.fao.org/3/ng781ar/ng781ar.pdf

كانت وحدات زراعية صغيرة ترأسها نساء). وبالمثل، تضمنت مشاريع المنظمة في **هندوراس** تقديم الدعم والمساعدة لشعوب Lenca الأصلية، لا سيما في شكل إمدادات للإنتاج الزراعي (مثل الحدائق المنزلية) وللتثقيف التغذوي. وحرصت المنظمة كجزء من عملها على أن تُراعي النُهج والمنهجيات المتّبعة مع شعوب Lenca رؤيتهم للعالم وممارساتهم الثقافية.

*استمرارية الأعمال التجارية*

26- النتيجة 4: **تُشير دراسات الحالة القطرية إلى أنّ المكاتب القطرية للمنظمة كانت قادرة على التكيف بسرعة وتنفيذ تدابير تضمن استمرارية الأعمال التجارية للتخفيف من المخاطر التي نشأت أثناء الجائحة. وتم الإبلاغ عن حدوث حالات تأخير في التنفيذ وزيادة في التكاليف رغم الجهود المبذولة.**

27- تشير دراسات الحالة إلى أنّ المكاتب القطرية لم تكن مستعدة بشكل عام لمواجهة جائحة كوفيد-19. وعلى الرغم من وجود خطط تضمن استمرارية الأعمال التجارية، لم يتوقع أيّ منها وقوع حدث بحجم هذه الجائحة. ومع ذلك، اعتمدت المكاتب القطرية بسرعة تدابير تضمن استمرارية الأعمال التجارية للتكيف مع الظروف المتغيرة، مع الحرص دائمًا على إعطاء الأولوية لسلامة العاملين والجهات المعنية. وشملت هذه التدابير ممارسات العمل المنقحة، مثل الاجتماعات عبر الإنترنت ورصد تنفيذ المشاريع عن بعد. وخلال المراحل الأولى من الجائحة، تمكنت المكاتب القطرية بالتنسيق مع الشركاء في الموارد والسلطات الوطنية، من إعادة تخصيص جزء من التمويل المتاح لمعالجة المسائل الناشئة (مثل الحاجة إلى البيانات)، وأظهر العاملون قدرتهم على التكيف عن طريق تعديل المشاريع الجارية بما يتجاوز نطاقها الأصلي.

28- وفي **طاجيكستان**، وضع فريق الأمم المتحدة القطري خطة تضمن استمرارية الأعمال التجارية حيث نفذها المكتب القطري على النحو الواجب، بالإضافة إلى توجيهات محددة صادرة عن المقر الرئيسي للمنظمة. وتماشيًا مع هذه التدابير، انتقلت فرق المكتب القطري سريعًا إلى العمل عن بُعد من خلال توفير اتصال بالإنترنت للعاملين الذين لم تكن منازلهم مجهزة بمثل هذه الوسائل. واستمر تنفيذ المشروع عن طريق منصات الاجتماع عبر الإنترنت والاتصالات الهاتفية، على الرغم من إفادة هؤلاء العاملين بأنّ هذه الوسائل لا تحلّ تمامًا محلّ التفاعلات المباشرة. وفي **ملاوي**، عندما تم تعليق السفر بالنسبة إلى جميع العاملين ولم يكن من الممكن ضمان تنفيذ أو رصد الأعمال في مناطق تجمّع المستفيدين، دعم موظفو المنظمة العمل من خلال إجراء مكالمات هاتفية مع العاملين الميدانيين المسؤولين عن تنفيذ الأنشطة.

29- ومع ذلك، أفاد عدد من دراسات الحالة عن حدوث تأخيرات كبيرة في بدء المشاريع و/أو تنفيذها حيث اعتبر العاملون أنّ القيود المفروضة على السفر هي مصدر المشكلة. وتسبب ذلك في تقييد الاتصالات بالمستفيدين المباشرين في الميدان وانخفاض توزيع المدخلات بسبب الاضطرابات المتكررة التي تُعزى إلى محدودية الوصول على مستوى القواعد الشعبية. كما ذُكرت أمثلة على الأعباء المالية الإضافية الناجمة عن زيادة النفقات المتصلة بتكاليف النقل (على سبيل المثال، كانت هناك حاجة إلى توفير مزيد من المركبات والرحلات للامتثال للتوجيهات بشأن التباعد الاجتماعي) وبزيادة الوقت اللازم للعاملين الميدانيين للوصول إلى المستفيدين في التجمعات السكانية الصغيرة.

*باء – أدلّة على مساهمات البرنامج*

30- حدّدت دراسات الحالة القطرية عدة أمثلة على مساهمات المنظمة حيث يُعالج معظمها مجالين مختلفين من مجالات الأولوية. وتُقدم دراسات الحالة تقييمات متسقة بشأن استجابة المنظمة معتبرة أنها ساهمت في التخفيف من الآثار

المباشـرة للجائحة وأحرزت نجاحًا في تعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية وسُـبل العيش على الصـمود في الأجل الطويل. وتُوضح المساهمات المقيّمة ذاتيًا أيضًا النتائج التي تحققت (ترد مقتطفات من المساهمات المختارة في الإطارات النصية).

31- ومع ذلك، لم يكن التقدم موحدًا في جميع مجالات الأولوية، وربّما ليس هذا بالأمر المفاجئ نظرًا إلى التفاوت في التمويل الذي تم تحصـيله (انظر الجدول 1). وتُغطي معظم الحالات / الأمثلة منطقة أفريقيا كما يتّضـح من البيانات الخاصـة بحافظة البرنامج (انظر الجدول 2). وبالمثل، فإنّ الأدلة تُبرز تنوع مسـاهمات المنظمة، مثل الجوانب المعيارية / السياسـاتية (مجال الأولوية 7) وسبل العيش (مجال الأولوية 3) والدعم التحليلي (مجال الأولوية 2). وفي ما يلي أمثلة على مسـاهمات المنظمة في مجالات الأولوية السبعة:

***مجال الأولوية 1 – خطة الاستجابة الإنسانية العالمية.*** *معالجة تأثيرات جائحة كوفيد-19 وحماية سبل العيش في سياقات الأزمات الغذائية.*

32- النتيجة 5: **تشير دراسات الحالة إلى أنّ المستفيدين من المساعدة الإنسانية التي تقدمها المنظمة كانوا قادرين على التخفيف من آثار الجائحة (بدرجات متفاوتة) خلال فترة زمنية حرجة. وتقدم المساهمات المقيّمة ذاتيًا أمثلة إضافية على الجهود التي بذلتها المنظمة لمساعدة الفئات الأضعف، ولا سيما من خلال توفير التحويلات النقدية والسلال الغذائية ومعدات الوقاية من فيروس كوفيد-19 والتدريب في مجال السلامة.**

33- **في كابو فيردي**، دعمت المنظمة الحكومة في الاستجابة لانعدام الأمن الغذائي الخطير الذي تسببت به الجائحة. واستفاد ما مجموعه 645 2 شخصًا من الأسر الضعيفة في المناطق الزراعية (من بينهم 78 في المائة من النساء ربّات الأسر) من سلال الأغذية الأساسية ومعدات الوقاية من فيروس كوفيد-19 وبناء القدرات في مجال الوقاية من العنف القائم على نوع الجنس. وسمحت السلال الغذائية الأساسية للعائلات بالتخفيف من الآثار المباشرة للجائحة. وأفاد المستفيدون الذين جرى استجوابهم أنّ المعارف الجديدة المكتسبة أسفرت عن تغييرات سلوكية (مثل التباعد الاجتماعي). وبالإضافة إلى ذلك، ساهمت المنظمة في إدخال المواد الغذائية الطازجة (الخضار والأسماك) من خلال الوجبات المدرسية المقدّمة لأكثر من 43 000 طالب.

***حالة مقيّمة ذاتيًا:***

***تكييف الدعم المقدّم لرعاة الكوتشي في أفغانستان لمواجهة جائحة كوفيد-19 (مجال الأولوية 1)***

استخدم المستفيدون من هذا المشروع التحويلات النقدية غير المشروطة المقدمة في إطار المشروع. وأفادت نسبة 90.4 في المائة من أصل 000 2 أسرة مستفيدة أن الأموال النقدية التي جرى تلقيها قد ساهمت في تحسين وصولهم إلى المواد الغذائية، بينما ذكرت أسرة واحدة من كل أربع أسر أن الأموال النقدية التي جرى تلقيها خفّضت مستوى ديونها. وأعلنت نسبة 18.1 في المائة من الأسر أن الأموال النقدية التي جرى تلقيها قد ساعدتها على إعادة تشغيل مصادر رزقها (شراء المدخلات الزراعية أو الماشية). وتشمل المزايا الأخرى التي حققتها الأموال النقدية المستلمة منع الديون الوشيكة ودفع تكاليف العلاج الطبي وشراء أدوات البستنة المنزلية.

34- وفي **كينيا**، استُخدمت التحويلات النقدية غير المشروطة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة لدعم الأسر المستفيدة المستضعفة التي تأثرت سبل عيشها عرضة بجائحة كوفيد-19 عن طريق تحويل مبلغ قيمته 000 5 شيلينغ كيني (حوالي 45 دولارًا أمريكيًا) إلى 723 3 أسرة (وتمّ إجراء تحويل ثانٍ لاحقًا). وأشار المستفيدون إلى أنّ

الأموال النقدية استُخدمت بشكل أساسي لشراء المواد الغذائية. ويتماشى ذلك مع دراسة استقصائية أجرتها المنظمة في كينيا تُشير إلى أنّ 507 أسر من الأسر المستفيدة في مقاطعة Isiolo استخدمت أوّل دفعة من دفعتي التحويلات النقدية غير المشـــروطة كالآتي: المواد الغذائية (80 في المائة)، والمدخلات الزراعية (8 في المائة)، والنفقات غير الغذائية (7 في المائة)، وسداد القروض / الائتمانات (3 في المائة) والرسوم المدرسية / تكاليف التعليم (3 في المائة).

***مجال الأولوية 2 – البيانات من أجل صنع القرار:*** *ضمان جودة البيانات والتحليل من أجل دعم السياسات بشكل فعّال في ما يتعلق بالنظم الغذائية والقضاء التام على الجوع.*

35- النتيجة 6: **تُشـير دراسـات الحالة إلى أنّ الجهات المعنية قد اسـتخدمت البيانات الناتجة عن المسـاعدة التي قدمتها المنظمة للاسـترشـاد بها في عمليات صـنع القرار ووضـع المشـاريع ورصـد الأمن الغذائي. وتقدم المسـاهمات المقيّمة ذاتيًا أمثلة على الدعم الذي قدمته المنظمة من خلال توفير البيانات والتحليل لمجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بإمدادات المنتجات الغذائية والطلب عليها والحصول عليها واستهلاكها.**

36- وتشير الدراسات إلى أنّ بعض البلدان قد استخدمت البيانات المنتجة في عمليات صنع القرار كمدخلات. وعلى وجه التحديد، استخدمت البلدان البيانات لتحديد كيفية استثمار الموارد العامة المحدودة بشكل استراتيجي من أجل تحقيق ما يلي: (1) ضمان إسهام القطاع الزراعي في التعافي من الجائحة على المدى القصير، (2) وتعزيز الاتساق مع المكاسب الاقتصادية والاجتماعية على الأجلين المتوسط والطويل.

37- وفي **العراق**، أنتج التعاون بين المنظمة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي (انظر القسم المتعلق بالتعاون) تقارير منتظمة بشـأن مواضـيع محددة مثل الإمدادات الغذائية وحالة أنماط الإنتاج والاسـتهلاك المحليين، مصـحوبة بتحليلات وتوصـيات، من أجل تلبية الحاجة إلى بيانات متعلقة بآثار الجائحة والاسـترشـاد بها في عملية صـنع القرار. وعرض مكتب المنسّـق المقيم ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصـندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي نتائج هذه الدراسـات بشكل شهري. واستُخدمت التقارير كمدخلات لتحديد وتعزيز اسـتجابة الحكومة لجائحة كوفيد-19. وعلى سبيل المثال، حثّت وزارة الزراعة منتجي الدواجن على عدم رفع

***حالة مقيّمة ذاتيًا:***

***البرنامج الوطني لدعم الاستثمار الريفي في نيكاراغوا (مجال الأولوية 2)***

تأثر النمو الاقتصادي في نيكاراغوا بصدمات مختلفة منذ عام 2018، بما في ذلك جائحة كوفيد-19 والإعصارين إيتا ويوتا في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، واللذين ألحقا خسائر وأضرارًا بلغت قيمتها الإجمالية 742 مليون دولار أمريكي وفقًا للبيانات الرسمية، أي ما يعادل 6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وفي هذا السياق، أصدرت المنظمة بناءً على طلب تقدمت به الحكومة في نيكاراغوا تقارير تحليلية ودراسات فنية من أجل توليد أدلة لتنمية الاستثمارات الزراعية في المناطق الريفية من البلد. وأسفرت البيانات المنتجة عن قرارات حكومية مستنيرة بشأن القطاعات والأقاليم التي يجب أن تُعزّز فيها الاستثمارات. وحظيت سلاسل القيمة الخاصة بلحوم الأبقار والأبقار المنتجة للحليب والبنّ والفاصوليا والكاكاو بالأولوية بعد أن أظهرت الدراسات أنّ زيادة قدرها نصف نقطة مئوية من إجمالي الناتج المحلي في الاستثمارات العامة في القطاع الزراعي قد تعزز زيادة بنسبة 2.2 في المائة في إجمالي الناتج المحلي و5.9 في المائة في إجمالي الناتج المحلي للنظم الزراعية والغذائية، وكذلك زيادة في الحدّ من الفقر في المناطق الحضرية والريفية بنسبة 0.5 و1.6 نقاط مئوية، على التوالي، بين عامي 2022 و2031.

الأسعار ودعمت المحاصيل الاستراتيجية والمحاصيل البستانية والخضروات للحفاظ على استقرار الأسعار. واستخدمت الجهات المعنية البيانات الواردة من التقارير داخليًا، مثل برنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي اللذان استخدماها لوضع العديد من المشاريع.

38- وأنشأت وزارة الزراعة والأمن الغذائي في **ملاوي**، نظامًا وطنيًا لمراقبة الزراعة والأمن الغذائي في حالات الطوارئ، من أجل رصد آثار الجائحة بدعم فني ومالي من منظمة الأغذية والزراعة والاتحاد الأوروبي. وساهمت البيانات[4] المتعلقة بأسعار الأغذية في إرشاد التدخلات الحكومية المتعلقة بتعديل أسعار الأغذية وتوزيع المعونة الغذائية.

***مجال الأولوية 3 – الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية من أجل الحدّ من الفقر.*** *اتباع استجابات لجائحة كوفيد-19 تكون مناصرة للفقراء بغية تحقيق التعافي الاقتصادي الشامل في مرحلة ما بعد الجائحة.*

39- النتيجة 7: **تُشير دراسات الحالة إلى أنّ المستفيدين من المساعدة التي قدمتها المنظمة (مثل الشباب والمهاجرين) قد تمكنوا من التخفيف من بعض الآثار السلبية الناشئة عن الجائحة عن طريق تدابير تجمع بين بناء القدرات بصورة مباشرة ونقل التكنولوجيا وكذلك توسيع نطاق تغطية برامج الحماية الاجتماعية الوطنية. وتقدم المساهمات المقيّمة ذاتيًا أمثلة على جهود المنظمة في تعزيز الإدماج الاقتصادي وتوسيع نطاق تدابير الحماية الاجتماعية.**

40- وفي **كينيا**، دعمت المنظمة من خلال تنفيذ النهج القطري الشامل ست سلاسل قيمة في مختلف أنحاء البلد، وعززت تقنيات الزراعة الذكية مناخيًا الشاملة للشباب والوظائف المراعية للبيئة من أجل تحقيق الاستدامة البيئية عن طريق دعم بناء القدرات وتقديم المدخلات. وأبلغت مجموعة من الشباب المستفيدين عن تكثّف إنتاجها من فراخ الأسماك وعن تقديمها لخدمات استشارية للمزارعين. وأفادت المجموعة أنّ دخلها قد زاد من خلال التسويق عبر الإنترنت، ما مكنها من الوصول إلى المزيد من الزبائن على الرغم من فترات تقييد التنقّل أثناء الجائحة. وفي **كمبوديا**، تعمل المنظمة على استعادة سبل العيش وتعزيز قدرة السكان الضعفاء على الصمود، مع التركيز على جعل الزراعة أكثر مراعاة للتغذية والأمن الغذائي وقدرة على مقاومة تغيّر المناخ. وقدّمت المنظمة الدعم لما مجموعه 087 1 أسرة (32 في المائة منها ترأسها نساء) من خلال توفير المدخلات والأدوات والمواد الزراعية اللازمة لبدء إنتاج الخضروات، و229 2 مشاركًا (تشكل النساء نسبة 40 في المائة منهم) عن طريق توفير دورات تدريبية ومشورة فنية منتظمة؛ من بين جملة خدمات أخرى. وأبلغ المستفيدون أنّ الدعم المقدّم قد ساهم في تحفيز قدرتهم على زراعة الخضروات باستخدام الري بالتنقيط، مما سمح لهم باستخدام الأراضي المتاحة حول منازلهم لإنتاج الخضروات وتوفير فرص العمل للمهاجرين العائدين. وذكروا أيضًا أنّ تقنيات زراعة الخضروات التي استحدثها المشروع قد حسنّت الغلّات والدخل بنسبة 20 في المائة على الأقل.

[4] بحلول شهر ديسمبر/كانون الأول 2021، أنتجت منظمة الأغذية والزراعة ووزارة الزراعة في ملاوي، بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي، أكثر من 40 نشرة لنظام الزراعة الطارئة ومراقبة الأمن الغذائي في حالات الطوارئ.

***مساهمة مقيّمة ذاتيًا:***

***بناء قدرة المواطنين السوريين الذين يتمتعون بالحماية المؤقتة والمجتمعات المحلية المضيفة في تركيا على الصمود من خلال دعم الإدماج الاجتماعي والاقتصادي وإنشاء فرص كسب العيش (مجال الأولوية 3)***

تستضيف تركيا حاليًا أكثر من 3.7 ملايين مواطن سوري يتمتع بالحماية المؤقتة. ولا تتاح لغالبيتهم سوى فرص العمل في القطاع غير النظامي وهم يحصلون عمومًا على أجور أدنى من أجور السكان المحليين العاملين في وظائف مماثلة، وبالتالي يعتمدون كثيرًا على فرص العمل المؤقتة والموسمية. وغالبًا ما يكون العمل في القطاع الزراعي فرصتهم الوحيدة لكسب العيش بالنسبة إلى المواطنين السوريين الذين يتمتعون بالحماية المؤقتة على الرغم من تعرضهم لخطر انخفاض الأجور والاستغلال وانعدام الأمن. ويهدف المشروع إلى تحسين الاعتماد على الذات في كسب العيش لما مجموعه 200 6 أسرة ضعيفة من المواطنين السوريين الذين يتمتعون بالحماية المؤقتة، لا سيما أولئك الذين يعيشون في المقاطعات المستهدفة التي يرتفع فيها عدد السكان ويُعدّ قطاع الإنتاج الزراعي والغذائي عاملًا اقتصاديًا مهمًا. وتوقعت المنظمة، نتيجة لهذا المشروع، أن يجد ما لا يقلّ عن 400 1 عامل زراعي مستفيد من العاطلين عن العمل وظيفة نظامية أو عملًا موسميًا أكثر أمانًا في ظل ظروف عمل لائقة. ومثّل التدريب المهني أحد محاور الدعم، حيث أكملت 125 من مجموعات التدريب المهني أنشطتها منذ بداية المشروع. وبلغ العدد الإجمالي للخريجين المتدربين 947 2 متدربًا وجد 40 في المائة منهم وظائف بحلول نهاية شهر أبريل / نيسان 2022.

***مجال الأولوية 4 – التجارة ومواصفات سلامة الأغذية:*** *تيسير وتسريع تجارة المنتجات الغذائية والزراعية خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها.*

41- النتيجة 8: **تشير دراسة الحالة الخاصة بكمبوديا[5] إلى أنّ الجهود التي بذلتها المنظمة قد ساهمت في تعزيز معايير التجارة وسلامة الأغذية في البلاد مع تعزيز تدابير الوقاية من فيروس كوفيد-19 لدى المزارعين والباعة المتجولين والمستهلكين. وتُقدّم المساهمات المقيّمة ذاتيًا (الواردة في الإطارات النصية) أمثلة على جهود المنظمة في مجال السياسات والتوعية من أجل تجنّب انقطاع الإمدادات الغذائية والمساعدة في التخفيف من العواقب الاقتصادية والتجارية للجائحة.**

42- وذكرت الجهات المعنية التي أجريت مقابلات معها في وزارة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك في **كمبوديا** أنّ المنظمة قدمت مساعدة فنية قيّمة وساهمت في بناء القدرات بشأن القانون الوطني الخاص بالأغذية بالشراكة مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. ويتضمن القانون الخاص بالأغذية أحكامًا تتعلق بنظافة الأغذية من أجل الوقاية من جائحة كوفيد-19 والأمراض المعدية الأخرى. وساعدت الشراكة في إعداد الخطوط التوجيهية، فضلًا عن عمليات التفتيش التجريبية وعمليات إصدار الشهادات. وشملت الشراكة أيضًا دورات تدريبية لتعزيز الوعي والفهم للخطوط التوجيهية الخاصة بتوسيم مبيدات الآفات ومعلومات نموذجية بشأن توسيم مبيدات الآفات. ودعمت المنظمة أيضًا إرساء نظام الممارسات الزراعية الجيدة في كمبوديا، ونظام الضمان التشاركي، ونظام المنتجات العضوية المعتمدة لمجموعة متنوعة من المنتجات الزراعية في جميع أنحاء البلاد. وتمّ إنشاء ثلاث مزارع نموذجية للخضروات، ونُظّمت أيام التدريب الميدانية للمزارعين

[5] كانت كمبوديا البلد الوحيد المدرج في دراسات الحالات الذي نُفّذت فيه الأنشطة الخاصة بمجال الأولوية 4.

بمشاركة 150 مزارعًا (من بينهم 29 في المائة من النساء) لتبادل خبراتهم بشأن الممارسات الزراعية مع نظام الممارسات الزراعية الجيدة في كمبوديا. وتستخدم المديرية العامة للزراعة نظام الشهادات للمصادقة على عدد من المنتجات الزراعية الآمنة. وحصلت بعض التعاونيات على شهادات من نظام الممارسات الزراعية الجيدة في كمبوديا ونظام الضمان التشاركي، تدل على أنّ منتجاتها آمنة. وحصلت بالتالي على مزايا تجارية إضافية وأعلنت عن دخل إضافي بنسبة 20 في المائة على الأقل مقارنة بسبل الإنتاج التقليدي.

***مساهمة مقيّمة ذاتيًا:***

***الحوارات الإقليمية بشأن السياسات – أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (مجال الأولوية 4)***

من أجل المساعدة في تخفيف الآثار الاقتصادية والتجارية للجائحة، وتعزيز الدعم المتعدد الأطراف وإبرام اتفاقيات إقليمية على مستوى الأعضاء، قام مكتب المنظمة الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بالتعاون مع الوكالات وأصحاب المصلحة الآخرين، بدعم سلسلة من الحوارات الرفيعة المستوى بشأن السياسات مع جميع حكومات الإقليم، مما أتاح للبلدان أن تُناقش وتتوصل إلى اتفاقات بشأن الإجراءات الفردية والمشتركة المتعلقة بالمسائل الرئيسية ذات الأهمية، وهي: الاختلالات الرئيسية في سلاسل الإمدادات الغذائية، والتجارة، وتوفر الأغذية وإمكانية الوصول إليها. وساهم تدخل المنظمة في تعزيز الحوكمة والتعاون المتعدد الأطراف حيث أظهرت الأزمة الحاجة إلى وجود آليات غير بيروقراطية يقودها الأعضاء من أجل التواصل والتحاور المنتظمين والسريعين مع الوزراء، مع التركيز على الاحتياجات والبرامج العملية والملموسة. وتشمل بعض النتائج المستمدة من الحوارات ما يلي: في **المكسيك**، وضعت أمانة الزراعة والتنمية الريفية استراتيجية لضمان إنتاج المنتجات الغذائية والإمدادات الغذائية على المدى القصير والمساهمة في تعزيز القطاع الزراعي والريفي. وفي **سانت فنسنت وجزر غرينادين**، وُضعت خطة للأمن الغذائي وللتخفيف من آثار الجائحة، مما عزز استراتيجيات التسويق الرامية إلى ضمان الوصول إلى الأسواق وتنمية سبل العيش المستدامة لفائدة المزارعين الصغار الحجم والمجهزين في القطاع الزراعي.

***مجال الأولوية 5 – تعزيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على التعافي.*** *حماية الفئات الأكثر ضعفًا وتعزيز الانتعاش الاقتصادي وتعزيز القدرات في مجال إدارة المخاطر*

43- النتيجة 9: **تُشير** دراسات الحالة إلى أنّ **المنظمة قد ساهمت في تحفيز الأمن الغذائي لأصحاب الحيازات الصغيرة وتعزيز التعافي الاقتصادي. وتقدم المساهمات المقيّمة ذاتيًا (الواردة في الإطارات النصية) أمثلة على الجهود التي بذلتها المنظمة في تعزيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود.**

44- وقدمت المنظمة الدعم إلى 600 مزارع مستفيد في **بنغلاديش** من خلال تدريبهم على تقنيات الإنتاج الزراعي القائمة على سلاسل القيمة وإدارة خسائر ما بعد الحصاد وإضفاء القيمة، وكذلك على نظم الزراعة المتكاملة في المزارع الصغيرة الحجم من أجل تحسين الإنتاجية والتغذية والدخل. وقدمت المنظمة أيضًا مدخلات متنوعة. وتتكون أسر المزارعين المستفيدة من الفئات التي لا تملك أراضٍ، والمزارع الهامشية والصغيرة، مع إعطاء الأولوية للأسر الزراعية التي ترأسها النساء والأشخاص ذوي الإعاقة / المستضعفين. وساهم المشروع في زيادة الإنتاج الزراعي (مثل البقول والخضروات)، وتحسين سبل العيش، وتحقيق زيادة كبيرة في مستويات الدخل للأسر المستفيدة. وأفاد المستفيدون والمسؤولون الحكوميون أنّ خسائر المحاصيل بعد الحصاد قد انخفضت بشكل كبير وأنّ ذلك ساهم في تحسين صحة الأسر المستفيدة ورفاهها في المناطق التي شملها المشروع، حيث أبلغ المشاركون في مجموعة التركيز عن زيادة كبيرة في استهلاك الأغذية الغنية بالمغذيات مثل البقول والفواكه والخضروات. وتُشير البيانات المستمدة من المسح النهائي للمشروع إلى أنّ متوسط عدد تقنيات الإنتاج الزراعي المحسّنة المستخدمة خلال الموسم الزراعي لعام 2020 قد ارتفع بشكل كبير من 3.9 إلى 6.39 ممارسة. كما تمّ الإبلاغ عن زيادة كبيرة في إجمالي مساحة المحاصيل المزروعة (من 6.9 إلى 12.4 في المائة).

***مساهمة مقيّمة ذاتيًا:***

***تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة جائحة كوفيد-19 والمساهمة في الحدّ من الفقر في المناطق شبه الحضرية في كينشاسا من خلال دعم سبل العيش الزراعية (مجال الأولوية 5)***

في **جمهورية الكونغو الديمقراطية**، تبنّت الأسر استراتيجيات المواجهة السلبية القائمة على الحدّ من عدد الوجبات المستهلكة يوميًا وكميتها، واستهلاك الأغذية ذات القيمة التغذوية المنخفضة، من بين جملة أمور أخرى. وكان الهدف الرئيسي من تدخّل المنظمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية هو تعزيز الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحالة التغذوية لما مجموعه 550 2 أسرة متضررة في كينشاسا، مع الحدّ من مخاطر انتقال جائحة كوفيد-19. وسعيًا من المنظمة إلى تعزيز التعافي الاقتصادي، قامت بتوزيع مستلزمات صيد الأسماك وقدمت التدريب على أنشطة الصيد من أجل الصيد الرشيد وحفظ الأسماك على سبيل المثال. وتمكّن 600 صياد من زيادة معدل صيدهم إلى 80 دولارًا أمريكيًا في المتوسط لكل مصيد، بعد أن كانوا لا يحققون أيّ دخل بسبب تقييد التنقّل كجزء من تدابير السيطرة على انتشار جائحة كوفيد-19. وتسنّى تنفيذ هذه التغييرات ليس فقط من خلال التدريب المقدّم ولكن أيضًا من خلال ربط الأسر المنتجة مباشرة بالأسواق، مما قلّل من عدد الوسطاء.

45- وفي عام 2020، قدمت المنظمة الدعم إلى وزارة الزراعة في طاجيكستان من أجل وضع خطط عمل مختلفة تضمن سير الموسمين الزراعيين 2020 و2021 على نحو سلس. وتضمنت خطط العمل مجموعة من تدابير التخفيف لمواجهة التحديات المرتبطة بجائحة كوفيد-19 بما في ذلك إنتاج بذور البطاطا وإكثارها وتحسين غلّاتها. وقد تمّ تصميم هذه التدابير للمساهمة في ضمان الأمن الغذائي وتوفر المواد الغذائية وحماية الدخل وسُبل عيش المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل وأسرهم. وشُرع في تنفيذ إجراءات الاستجابة الفورية لجائحة كوفيد-19 من خلال إعادة تخصيص بعض التدخلات القائمة قبل بدء تنفيذ المشاريع في إطار البرنامج. وشملت مساهمات المنظمة توزيع 110 أطنان مترية من بذور البطاطا العالية الجودة على أكثر من 75 مزرعة صغيرة الحجم في مناطق مختلفة. وأفادت الوحدات الزراعية المنتجة للبطاطا والأسر المستفيدة التي تمت استشارتها عن زيادة غلّاتها بمقدار عشرة أضعاف على الأقل بالمقارنة مع الفترة التي استخدمت فيها بذور البطاطا الرديئة الجودة. وأشارت إلى أنّها قد تعلمت أنّه يمكن الحفاظ على غلات أعلى باعتماد

ممارسات زراعية محسنة، مثل تقنيات الري المتقدمة والإدارة المتكاملة للآفات واستخدام الأسمدة والممارسات الزراعية الصغيرة النطاق. وذكر المستفيدون الذين أُجريت معهم مقابلات أيضًا أنّ برامج المساعدات الطارئة الأخرى للمشروع (البذور والأسمدة والآلات الزراعية والتحويلات النقدية والمنح النظيرة، وما إلى ذلك) قد أحدثت تغييرات إيجابية للأسر الضعيفة (بما في ذلك الأسر التي ترأسها النساء والأسر المكونة من مهاجرين عالقين في البلاد) من خلال تحسين سبل عيشهم وحالة أمنهم الغذائي (الإمدادات الغذائية الأساسية) وتوليد الدخل (مثل إنتاج البطاطا).

***مجال الأولوية 6 – الوقاية من الجائحة الحيوانية المصدر المقبلة:*** *تعزيز نهج "الصحة الواحدة" وتوسيع نطاقه لتجنب الجوائح الحيوانية المصدر.*

46- النتيجة 10: **تُشير دراسة الحالة في طاجيكستان[6] إلى أنّ الجهود التي بذلتها المنظمة ساعدت في تبديد الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة بأنّ الحيوانات والماشية هي مصدر للعدوى، وساعدت الأطباء البيطريين والعاملين في قطاع الأغذية على العودة إلى العمل وتحديث القواعد والإجراءات التنظيمية. وتقدم المساهمات المقيّمة ذاتيًا أمثلة على الجهود التي بذلتها المنظمة في تدابير التخفيف من المخاطر في إطار نهج "الصحة الواحدة" (ترد المساهمات المقيمة ذاتيًا في الإطارات النصية).**

47- بناءً على طلب تقدمت به لجنة الأمن الغذائي في **طاجيكستان**، أطلقت المنظمة والجمعية البيطرية في طاجيكستان مشروع *"التأهب للوقاية من جائحة كوفيد-19 وغيرها من الأمراض الحيوانية المصدر"*. واسترشدت التدخلات الخاصة بالمشروع بتقييم البعثة المشتركة الذي أُجري في يوليو / تموز 2021 والذي كشف أنّ السكان والمنشآت يفتقرون إلى الوسائل الأساسية اللازمة للحماية وللمعارف المهنية الأساسية بشأن الالتزام بالقواعد والنظم الوبائية والبيطرية وطرق مكافحة الأمراض المعدية في الحيوانات. وبالإضافة إلى توفير معدات الحماية الشخصية والمواد والأدوات وآلات الكشف ذات الصلة للمرافق المستهدفة في جميع مناطق طاجيكستان، قدّم المشروع أيضًا تدريبات متخصصة لزيادة الوعي وتقديم معلومات ومشورة محدّثة للجهات المعنية. ودعمت المنظمة عملية إعداد خمس وثائق سياساتية (تعديلات وإضافات على القواعد والإجراءات التنظيمية الحالية) التي وافقت عليها لجنة الأمن الغذائي. وشملت التغييرات الإيجابية الأولية التي أفادت عنها الجهات المعنية على سبيل المثال أنّ جهود التوعية ساعدت في القضاء على الذعر الناتج عن ادعاءات لا أساس لها من الصحة بأنّ الحيوانات والماشية تُشكّل مصدرًا للعدوى. وتمكّن الأطباء البيطريون والعاملون في قطاع الأغذية من استئناف أنشطتهم العادية والحفاظ على دخلهم وسبل عيشهم (مثل العيادات البيطرية وأسواق بيع الحيوانات وما إلى ذلك). ونتيجة لذلك، ذكر الأطباء البيطريون الذين شملهم الاستطلاع أنهم يشعرون بأنهم باتوا أفضل استعدادًا للحوادث المستقبلية ولحالات الطوارئ المحتملة الأخرى في قطاع صحة الحيوان.

[6] كانت طاجيكستان البلد الوحيد المدرج في دراسات الحالات الذي نُفّذت فيه الأنشطة الخاصة بمجال الأولوية 4.

***مساهمة مقيّمة ذاتيًا:***

***التوجيهات العالمية بشأن تقييم المخاطر وتدابير التخفيف من المخاطر في إطار نهج "الصحة الواحدة"***

***(مجال الأولوية 6)***

اضطلعت المنظمة بدور قيادي في إعداد العديد من المواد والأدوات التوجيهية العالمية لمساعدة البلدان على تصميم تدخلات نهج الصحة الواحدة الخاصة بكل بلد والتخطيط لها وتنفيذها، وذلك بالاعتماد على خبرائها المتعددي التخصصات في مجال صحة الحيوان والاتصالات وشبكة واسعة من المختبرات الدولية. وأسفرت مساهمات المنظمة عن تغييرات إيجابية في ما يتعلق بإنشاء آليات قائمة على نهج الصحة الواحدة للتحقيق الوبائي وللتخفيف من المخاطر في بعض البلدان. ففي **كندا** على سبيل المثال، قامت مجموعة العمل الفنية المعنية بنهج الصحة الواحدة والمكونة من الوكالة الكندية لفحص الأغذية والوكالة الكندية للصحة العامة والتعاونية الكندية لصحة الحيوانات البرية والمقاطعات الكندية بتعديل نماذج الاستقصاءات الوبائية الخاصة بها للامتثال لتوصيات المنظمة واستخدمتها في وضع خطوط توجيهية وطنية عدّلت بدورها شكل الاستقصاءات الوبائية المستخدم في التحقيق بشأن انتقال فيروس كورونا سارس-2 إلى حيوان المنك الذي يُربّى في المزارع في كولومبيا البريطانية في عام 2021. واستخدم فريق أبحاث تابع لجامعة Texas A&M في الولايات المتحدة الأمريكية الخطوط التوجيهية لعمليات التحقيق القائمة على نهج الصحة الواحدة التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة في تحديد البيانات اللازمة للتحقيق في انتقال عدوى فيروس كورونا سارس-2 إلى الحيوانات الأليفة المخالطة لمرضى كوفيد-19. وقد شرعت السلطات **الإندونيسية** بالفعل في تنفيذ خطة التحقيق الوبائي في حالات من العدوى المحتملة بين الإنسان والنمور في حديقة للحيوانات.

***مجال الأولوية 7 –تحويل النظم الغذائية:*** *"البناء من أجل التحوّل" خلال الاستجابة والتعافي.*

48- النتيجة 11: **تشير دراسات الحالة إلى أنّ جهود المنظمة قد ساهمت في اعتماد الابتكارات التقنية والمؤسسية التي تحسّن النظم الزراعية والغذائية المحلية مع تعزيز الممارسات الآمنة للتصدي لجائحة كوفيد-19. وتقدم المساهمة المقيّمة ذاتيًا مثالًا على الجهود التي بذلتها المنظمة في تشجيع الأعمال التجارية الزراعية.**

49- بناءً على طلب تقدّمت به الحكومة في **جمهورية مصر العربية**، ساعدت المنظمة وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي من خلال سلسلة من الأنشطة الرامية إلى زيادة اعتماد الابتكارات التقنية والمؤسسية على امتداد سلسلة التوريد، فضلًا عن تعزيز القدرات لتحسين سلامة الأغذية والجودة التغذوية عبر النظم الزراعية والغذائية. وبُني أحد التدخلات على نتائج مشروع سابق، وهو تطبيق الهاتف المحمول المعنون "المفيد" والذي يقوم بنشر المعلومات المتعلقة بالأغذية والزراعة باستخدام التكنولوجيات الرقمية. واستخدم التطبيق لنشر المعلومات المتعلقة بجائحة كوفيد-19. ثمّ أجرت المنظمة عدة دورات تدريبية مع ممثلي المجتمعات المحلية وقدّمت تدريبًا للمدربين بشأن الأدوات الرقمية استفاد منه 25 موظفًا من موظفي الإرشاد الحكومي. واستُكملت هذه الجهود بحملة إعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي تمت مشاهدتها 1.62 مليون مرة تقريبًا حسب تقديرات المصادر التي أجريت معها المقابلات. وتم تنزيل تطبيق "المفيد" من قِبل 641 6 مستخدمًا من عشر محافظات. ووفقًا لما أفاد به المزارعون الذين أجريت معهم مقابلات، يعد تطبيق "المفيد" أداة قيمة لزيادة الوعي والمعرفة واعتماد ممارسات جديدة مثل استخدام مبيدات الحشرات وإدارة مخلفات المبيدات. وأفاد المزارعون بأنّهم أصبحوا على علم بالضرر الذي يمكن أن تسببه مبيدات الآفات إذا لم يتم استخدامها بشكل صحيح. ومن بين

مجالات التحسين الأخرى التي تم الإبلاغ عنها تحسين عمليات الحصاد والتعبئة والنقل حيث يقوم المزارعون الآن بتعبئة الفواكه والخضروات ونقلها بعناية أكبر وبطريقة صحيّة لتجنّب الخسائر.

***مساهمة مقيّمة ذاتيًا:***

***تحسين قدرات الشباب في شرق أفريقيا لبدء المشاريع التجارية الزراعية الناجحة وإدارتها خلال جائحة كوفيد-19 (مجال الأولوية 7)***

بوسع القطاع الزراعي والأعمال التجارية الزراعية أن يُحوّلا الاقتصادات القائمة على الزراعة في أفريقيا وأن يتصدّيا للتحديات الكبيرة التي تواجهها أفريقيا في مجالي العمالة والأمن الغذائي. ويمكن لهذين القطاعين أن يوفرا للشباب فرص العمل من خلال ريادة الأعمال على الرغم من وجود فجوات في توفير المهارات التجارية ذات الصلة للشبان والشابات في مجالي المشاريع التجارية الزراعية وتطوير سلاسل القيمة. وتُشكّل إمكانية الحصول على المهارات التقنية ومهارات ريادة الأعمال أكبر العقبات التي تواجه رواد الأعمال الشباب في القطاع الزراعي في أفريقيا. وهي تُسلط الضوء على وصولهم إلى التمويل والأسواق، وكلاهما يتطلب تخطيطًا ناجعًا للأعمال التجارية. وقامت المنظمة، بالشراكة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وباستخدام شرق أفريقيا كإقليم رائد، بتطوير واختبار دورة تدريبية إلكترونية تركز على تنمية مهارات ريادة المشاريع الزراعية لدى الشباب وعلى تعزيز مهاراتهم في مجال تطوير سلاسل القيمة الزراعية. وتمّ تجريب الدورة التدريبية بالشراكة مع منتدى الجامعات الإقليمية لبناء القدرات في القطاع الزراعي. واستهدفت عينة من 247 شابًا من رواد الأعمال الزراعية في غانا وكينيا وأوغندا. وتُظهر النتائج (قبل الدورة التدريبية وبعدها) وجود اتجاهات إيجابية بالنسبة للمجموعة المستفيدة من التدريب في ما يتعلق بمقاييس الكفاءة الذاتية لريادة الأعمال والعمل والتخطيط والممارسات التجارية، فضلًا عن وجود ارتياح كبير عمومًا بشأن التدريب الذي اعتُبر مضمونه مفيدًا للغاية للمتدربين.

50- وفي **ملاوي**، ساهمت المنظمة في تحسين بيئة السياسات الرامية إلى بناء القدرات الزراعية وفي دعم تنفيذ التدابير العملية لمعالجة الآثار المباشرة للجائحة، بموازاة دعم الانتقال إلى نظم زراعية وغذائية أكثر استدامة. وبعد تعليق الدورات الداخلية التي تنظمها المدارس الحقلية للمزارعين بسبب تفشي الجائحة، قامت المنظمة بالمساعدة في تحديث العديد من إجراءات العمل والكتيبات الإرشادية الموحدة الخاصة بالمدارس الحقلية للمزارعين. وشملت هذه التحديثات منهاج المدارس الحقلية للمزارعين والخطوط التوجيهية المجتمعية الموجهة للميسّرين بالإضافة إلى مجموعة من البروتوكولات الموجهة إلى العاملين في مجال الإرشاد والميسّرين بشأن كيفية تنفيذ أنشطة المدارس الحقلية للمزارعين وأنشطة التوعية الأخرى بأمان أثناء الجائحة. وأفادت الجهات المعنية أنّ هذه الخطوط التوجيهية تُستخدم في الدورات الدراسية الداخلية الجارية، والدورات التدريبية المجتمعية الموجهة للميسرين، وأنشطة التوعية المجتمعية التي تنظمها المدارس الحقلية للمزارعين. وسمح اعتماد الخطوط التوجيهية باستئناف أنشطة المدارس الحقلية للمزارعين حيث أفاد العاملون في مجال الإرشاد الذين شملهم الاستطلاع للرأي بأنهم شعروا بأمان أكبر بفضل التدابير التحوطية الصارمة التي تم تبنيها لمواجهة جائحة كوفيد-19.

## خامسًا – الممارسات الجيدة والدروس المستفادة

51- قد يكون عدد من الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من دراسات الحالة مفيدًا في تعزيز التعلم وتحسين تصميم وتنفيذ المبادرات المستقبلية المماثلة. ويمكن الاطلاع على القائمة الكاملة للممارسات والدروس المستفادة ضمن الملحق 3. ويسلط هذا القسم الضوء على أهم الممارسات والدروس ذات الصلة بجهود المنظمة في المستقبل.

52- وأدّى **الاعتماد على ممارسات المنظمة وخبرتها** إلى تعزيز جدوى الإجراءات المتخذة في إطار البرنامج وحسن توقيت تنفيذها. وشملت هذه الممارسات والخبرات ما يلي:

- قدرة العاملين في المنظمة على **التكيف والاستجابة** لمعالجة الاحتياجات الناشئة من خلال التخطيط لحالات الطوارئ وإعادة تخصيص الموارد وإعادة برمجة الأنشطة.
- **البناء على التجارب والتدخلات السابقة** مثل تفشي فيروس الإيبولا عند توقع الاحتياجات من المعلومات والتخطيط للإجراءات.
- **وجمع البيانات بصورة آنية وتكييف نظم** وأدوات **البيانات الحالية** مع سياق جائحة كوفيد-19 هو أمر بالغ الأهمية لإبلاغ عملية صنع القرار في الوقت المناسب وتوجيه الإجراءات التصحيحية.

53- وتبيّن أيضًا أنّ **الاستفادة من الشراكات القائمة وتعزيز الشراكات الجديدة** هي عوامل مهمة لتعزيز أهمية البرنامج وحسن توقيت تنفيذه، وعلى وجه التحديد:

- ان **إشراك** المنظمات الشريكة والخبراء المحليين والمجتمعات المحلية في التخطيط للاستجابة وتصميمها وتنفيذها أمرًا ضروريًا لضمان الاتساق المناسب مع الاحتياجات الناشئة مع التقليل من ازدواجية الجهود.
- مكّن **التعاون** مع وسائل الإعلام المحلية ومنظمات المجتمع المدني وممثلي المجتمعات المحلية من التواصل مع هذه المجتمعات ومن زيادة الوعي بشأن الجائحة.

54- وضمن **إشراك المتخصصين في الشؤون الجنسانية** أن يظل تعميم مراعاة المنظور الجنساني مسألة تحظى بالأولوية في مشاريع المنظمة.

55- ودفعت عملية التقييم مكتب التقييم إلى التفكير في طريقة تسيير أعماله في ظل الجائحة وإلى استخلاص بعض الدروس أيضًا. وأدت الجائحة أيضًا إلى تفاقم التحديات التي يواجهها المقيّمون كما جرى عند تنفيذ البرنامج. وفي ما يلي الدروس الثلاثة المستفادة التي من شأنها تحسين عمل مكتب التقييم في المستقبل:

- **أهمية التخطيط المبكر**. من المهم تقييم مدى استعداد العاملين في المكاتب القطرية للمشاركة بنشاط في عملية التقييم، وتنسيق هذه العملية مع أنشطة تنفيذ المشروع / البرنامج بغية ضمان نجاح كلا النشاطين.
- **تجميع البيانات المتينة يُعزز عمل مكتب التقييم**. إنّ نظر مكتب التقييم في تجاربه السابقة لجمع البيانات وتقييم هذه التجارب سيُمكنه من تطوير نُهج أكثر قدرة على الصمود – أي النُهج المصممة في وقت مبكر التي تُقلّل من الاعتماد على الموظفين الميدانيين، وتستفيد من الشركاء المحليين أو شركاء الأمم المتحدة، و/أو تُساهم في بناء نظم بيانات خاصة بالرصد على نطاق المكاتب بطرق يُمكن الاستفادة منها لأغراض التقييم.
- **ضرورة تركيز عمليات التقييم على المسائل التي يمكن الاستجابة لها بطريقة دقيقة وسريعة**. إنّ الحدّ من نطاق عمليات التقييم بجعلها تقتصر على الاستجابة للمسائل التي تتوفر بشأنها بيانات قوية ويمكن إجراء تحليلات دقيقة لها من شأنه أن يُسهّل إنشاء أدلة موثوقة، وبالتالي مفيدة لتوجيه القرارات الداعمة لأهداف المنظمة.

## سادسًا – الاستنتاجات والتوصيات

56- تشير النتائج الأولية التي حددها التقييم إلى أنّ استجابة المنظمة الشاملة قد ساهمت في التخفيف من الآثار المباشرة للجائحة وساعدت على تعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية وسبل العيش على الصمود على المدى الطويل. وعلى وجه الخصوص، اعتبرت الجهات المعنية أنّ المنظمة كانت فعالة في تنسيق الإجراءات وتطوير أوجه التآزر مع المتعاونين الداخليين والشركاء الخارجيين، بالبناء على العلاقات القائمة لمواجهة التحديات الناجمة عن هذه الجائحة. غير أنّ هذا التقدم لم يكن موحّدًا في جميع المجالات. ومن المرجح أن يُعزى ذلك إلى التباين في التمويل ودرجة تعقيد الاحتياجات إلى المساعدة. ولذلك، وعلى الرغم من الإنجازات التي تم الإبلاغ عنها وتوثيقها في هذا التقرير الذي يغطي حوالي 90 بلدًا في جميع الأقاليم، لا يزال هناك عمل كثير يتعين القيام به لدعم البلدان والمجتمعات المحلية من أجل عكس الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 في القطاع الزراعي والغذائي وبناء نظم غذائية وزراعية مستدامة للجميع.

57- **الاستنتاج 1:** صُمّم برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها في فترة اتسمت بقدر كبير من عدم اليقين وكان العالم يحتاج فيها إلى إرشادات وحلول لمنع الأزمة الصحية التي سبّبها فيروس كوفيد-19 من التحوّل إلى أزمة في مجال الأمن الغذائي. وكان مستوى التمويل المستهدف للبرنامج 1.32 مليار دولار أمريكي، تم جمع 33 في المائة منها فقط حتى الآن. وبالإضافة إلى ذلك، تم حشد الجزء الأكبر من التمويل لمجالين من مجالات الأولوية السبعة، أي مجالي الأولوية المعنيين بالاستجابة المبكرة (مجال الأولوية 1 و3)، كما ركّز على منطقتين جغرافيتين محددتين هما منطقتي أفريقيا والشرق الأدنى.

58- **التوصية 1:** ينبغي أن تنظر البلدان الأعضاء وإدارة المنظمة في أفضل السبل لسدّ فجوات التمويل لتجنّب التوزيع غير المتكافئ للموارد المطلوبة في البرامج المستقبلية أو البرامج المماثلة.

59- **الاستنتاج 2:** تُشير النتائج المستخلصة من دراسات الحالة القطرية والمساهمات المقيّمة ذاتيًا إلى أنّ البرنامج كان مفيدًا لأنه استجاب للأولويات الوطنية ولاحتياجات الجهات المعنية. ومع أنّ استجابة البرنامج كانت حسنة التوقيت بشكل عام، فقد تأخرت بعض الإجراءات بسبب عوامل داخلية وخارجية. ومن بين العوامل الداخلية، أُشير في عدّة حالات إلى الوقت اللازم للحصول على السلع. وثمة عامل خارجي ذو صلة يتمثل في تعطّل سلاسل الإمداد ومحدودية توفر المدخلات محليًا، مما أثر على عمليات الشراء في الوقت المناسب. كما أدى الامتثال لتدابير السلامة المعمول بها إلى تأخير تنفيذ البرنامج وزيادة التكاليف التشغيلية.

60- **التوصية 2:** ينبغي أن تنظر إدارة المنظمة في إمكانية تطبيق إجراءات الشراء السريعة في الحالات المماثلة في المستقبل وأن تواصل تحسين توقيت عمليات الشراء بالاستناد إلى الدعم الذي يقدمه موظفو المشتريات الدولية إلى المكاتب القطرية.

61- **الاستنتاج 3:** وضع المقر الرئيسي للمنظمة ومكاتبها الإقليمية خططًا لضمان استمرارية الأعمال التجارية منذ بداية تفشي الجائحة. ومع ذلك، لم تتوقع أيّ من هذه الخطط وقوع حدث بحجم هذه الجائحة وعجزت بالتالي عن توفير خارطة طريق للتكيف بسرعة مع ظروف العمل المتغيرة. ووفقًا لشعبة الخدمات اللوجستية، استعرضت المنظمة نظام إدارة المخاطر التشغيلية القائم، وهي تخطط لتعديل الإجراءات من أجل تحسين التأهب والاستجابة للأزمات المستقبلية المماثلة.

62- **التوصية 3:** ينبغي أن تضمن إدارة المنظمة بقاء خطط استمرارية الأعمال التجارية محدّثة ومملوكة للمكاتب القطرية، وتوافر الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذها.

*الملحق 1: محور تركيز التقييم وحالته*

يوضح الجدول 1 محور تركيز كلّ مكون من مكونات التقييم وحالته. وقد تم اختيار مجالات التركيز هذه نظرًا إلى أهميتها في استجابة المنظمة الأولية وفي البرنامج اللاحق المنبثق عنها ولتلبية احتياجات أصحاب المصلحة الرئيسيين إلى المعلومات. وقد جرى التقييم على مرحلتين: شملت المرحلة الأولى النقاط من 1 إلى 3، في حين تناولت المرحلة الثانية النقطة 4.

الجدول 1: محور تركيز التقييم

| المكوّن | الموضوع | حالة التقدّم |
|---|---|---|
| 1- تصميم البرنامج | • إعادة هيكلة نظرية التغيير الخاصة بالبرنامج | أنجز في يونيو/حزيران 2021 |
| 2- الاستجابة الإنسانية | • الدروس المستفادة والممارسات الجيدة لتقديم الدعم الإنساني في البلدان التي تعاني من أزمات غذائية في سياق جائحة كوفيد-19 | عُرض على لجنة البرنامج في نوفمبر/تشرين الثاني 2021 |
| 3- المنتجات المعرفية وخدمات البيانات | • الدروس المستفادة والممارسات الجيدة بشأن إعداد ونشر والأخذ بالمنتجات والخدمات المعرفية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 | عُرض على لجنة البرنامج في نوفمبر/تشرين الثاني 2021 |
| 4- مساهمات البرنامج | • أدلة على مساهمات برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها (دراسات قطرية وتقارير ذاتية التقييم) | عُرض على لجنة البرنامج في نوفمبر/تشرين الثاني 2022 |

وركزت المرحلة الثانية من التقييم على تقييم مساهمات البرنامج وتحديد الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من استجابة المنظمة للجائحة والتي يمكن الاسترشاد بها في العمل المستقبلي. وهي تشمل الإجراءات المتبعة من مارس / آذار 2020 حتى الآن.

## قائمة الملحقات

الملحق 1: المشاريع ومجالات الأولوية والموقع الجغرافي لدراسات الحالة القطرية

الملحق 2: المساهمات المقيّمة ذاتيًا

الملحق 3: دراسات الحالة بشأن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة

ملحقات التقرير متاحة على الموقع الإلكتروني لمكتب التقييم التابع لمنظمة الأغذية والزراعة على العنوان التالي:
www.fao.org/evaluation

يود مكتب التقييم أن يتوجه بالشكر إلى جميع من ساهموا في إعداد هذا التقييم.
وقد ضمّ فريق التقييم كلًّا من:

السيد Roger Miranda – *رئيس الفريق*
السيدة سيما النجار
السيدة Giulia Pollastri
السيدة Daniela Hernández Salazar
السيد Carlos Tarazona – مدير التقييم

دراسات الحالات القطرية

السيد Sin Sovith - *كمبوديا*
السيد Mohammad Jahangir Alam - *بنغلاديش*
السيد Shukhrat Igamberdyev - *طاجيكستان*
السيد Assa Malanga - *ملاوي*
السيدة Miriam Cherogony - *كينيا*
السيدة Neia Fernandes - *كابو فيردي*
السيد José Francisco Salinas - *هندوراس*
السيدة سيما النجار – جمهورية مصر العربية والعراق

ويُوجّه الشكر إلى السيّدة سارا جاف والسيّد Martín Corredoira
على ما قدّماه من دعم إداري قيّم.